

## النزعات العرقية في إثيوبيا تقوض جهود أبي أحمد الإصلاحية

وتسلط الاضطرابات في أوروبا  
الضوء على التحديات التي تواجه أبي  
أحمد قبل الانتخابات التي كانت مقررة  
في أغسطس لكنها تأجلت بسبب أزمة  
فايروس كورونا.

وبعد عقود من القمع، أشرف أبي  
أحمد على إصلاحات ديمقراطية شاملة  
أوصلته للفوز بجائزة نوبل للسلام، لكن  
الحريات الجديدة فتحت الباب لمطالب  
مكبوتة منذ زمن طويل بمزيد من الحكم  
الذاتي والحقوق والموارد الإقليمية.  
وتشكل التوترات العرقية التحدي  
الأكبر أمام أبي أحمد، وهو تحد يمثل  
تقويضاً للاستقرار الذي قام عليه  
النجاح الاقتصادي الذي حققته إثيوبيا  
مؤخراً.

### التوترات العرقية تشكل التحدي الأكبر أمام أبي أحمد، وهو تحد يقوض الاستقرار الذي قام عليه النجاح الاقتصادي

ويقول مايكل ولدمايرام، أستاذ  
مساعد في العلاقات الدولية بجامعة  
بوسطن، "الآن صارت حقيقة بناء الأمة  
والتغلب على التحديات التاريخية في  
إثيوبيا، عارية. لم يستطع أبي أحمد،  
رغم ما حظي به من شعبية، تحقيق  
جميع الطموحات والوعود".

وقد حدد أبي أحمد في المحاضرة  
التي ألقاها بمناسبة تسلمه جائزة  
نوبل للسلام رؤيته في بناء مجتمع  
ديمقراطي يتمتع بالرخاء ويزدهر  
بالتسامح والتفاهم.

لكن تحقيق التوافق أمر بعيد  
النال، وقد تاجرت التوترات مؤخراً  
في مقاطعة تيغراي، وهناك أيضاً  
صراع عرقي يغلي مستترا في أمهرة،  
وليس هناك ما يشير إلى أن الهجمات  
وعمليات الاختطاف التي تقوم بها  
المليشيات المسلحة في أوروبا  
سنتهدأ.

ويرى أبل أبيت ديميسي، زميل  
المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام  
هاوس)، في لندن، أنه لا يزال يتعين  
على إدارة أبي أحمد بذل المزيد من أجل  
تشجيع المصالحة، حيث أن "إثيوبيا لا  
تستطيع تحمل استمرار عدم الاستقرار  
السياسي في ظل التحديات التي  
تواجهها البلاد".

وأضاف ديميسي "إن المشاحنات  
الحالية ستؤدي إلى مازق سياسي  
وأمني خطير إذا لم تهدأ خلال وقت  
قريب".

بيشوفتو (إثيوبيا) - احتفل الآلاف  
من الأورومو، أكبر مجموعة عرقية  
في إثيوبيا، بعيد إبريشا (الشكر) في  
بلدة بيشوفتو وسط إجراءات أمنية  
مشددة الأحد بعد أن قالت السلطات  
إنها ضبطت أسلحة وأحبطت هجمات  
في الأيام القليلة الماضية، فيما ترتبص  
النزعات العرقية بجهود الحكومة  
الإصلاحية.

وشهد عيد إبريشا احتجاجات  
استمرت بالعنف من قبل الأورومو الذين  
يشكون منذ فترة طويلة من الاستبعاد  
السياسي.

وتسببت اضطرابات وقعت في  
الأونة الأخيرة، من بينها مقتل مغن  
مشهور في يونيو واعتقال سياسي بارز  
من الأورومو، في زيادة المخاوف من  
احتمال اندلاع أعمال عنف خلال العيد  
الذي يُحتفل به على مدى يومين.

وعشية الاحتفال، تدفقت أعداد كبيرة  
من قوات الشرطة الإقليمية والاتحادية  
ومن الجيش على بيشوفتو.

وأقامت السلطات عشر نقاط تفتيش  
على الأقل بجوار موقع مطل على بحيرة  
تتركز فيه الاحتفالات ولم تسمح بدخول  
سوى من حملوا شارات خاصة.

وذكر عبيدي فيكاو (26 عاماً) وهو  
متخصص في مجال الصحة "إبريشا  
كان منصة يستخدمها الناس للتعبير  
عن غضبهم... ولهذا السبب يجرمون  
الناس من الاحتفال هذا العام".

وقال شاهد عيان إن مسؤولين  
في شرطة بيشوفتو منعوا مجموعة  
من الشباب في حانة كانوا يغنون  
ويرقصون على الحان أغنيات هاكولو  
هونديسا الذي قُتل في يونيو من  
مواصلة احتفالهم. كما منعت السلطات  
آخرين من حضور احتفالات العيد.

ونفذت السلطات تلك الاعتقالات  
بعد نحو أسبوع من إعلان النائب  
العام توجيه اتهامات لآلفي شخص  
في ما يتعلق بأعمال عنف تلت اغتيال  
هونديسا قُتل فيها أكثر من 166 واعتقل  
نحو تسعة آلاف من بينهم ساسة من  
أوروبا، أكبر أقاليم البلاد من حيث  
عدد السكان.

وقدم داويت دوجاما (25 عاماً)  
من أديس أبابا مع تسعة أصدقاء  
للمشاركة في المهرجان. وأبلغوا بأنهم  
لا يستطيعون الانضمام إلى الحشود  
دون شارة.

وقال "قبل لنا إنه لا يمكننا المشاركة  
في الاحتفال لأننا لا نملك شارة. هذه هي  
طريقة الحكومة لقمع أصوات الناس".

وشكر رئيس الوزراء أبي أحمد  
المنظمين والمشاركين الأحد في منشور  
على فيسبوك على احتفالهم بالعيد في  
أجواء سلمية.

## ترحيب واشنطن بالحكومة الانتقالية يمهد لدور أميركي أكبر في مالي

### استئناف التعاون الأمني مع باماكو خطوة الولايات المتحدة التالية



جيش متعثر يحتاج إلى دعم خارجي

وهناك أيضاً بعثة الأمم المتحدة  
لتحقيق الاستقرار في مالي العاملة منذ  
2013، وهي إحدى أهم بعثات المنظمة  
الأممية، إضافة إلى القوة العسكرية  
المشتركة التي أنشأتها موريتانيا ومالي  
والنيجر وبوركينا فاسو وتتسار عام  
2017.

وكانت قوى دولية تخشى من أن  
يؤدي الانقلاب إلى زيادة الاضطراب  
ويقوض المعركة المشتركة ضد المتشدد  
الإسلاميين بالبلد الأفريقي وفي منطقة  
الساحل.

وحرصت المجموعة العسكرية  
التي استولت على السلطة في مالي  
على التأكيد على أن "السلام في  
مالي أولويتنا" وأن القوات الإقليمية  
والأجنبية المنتشرة في البلاد "تبقى  
شريكنا".

وأحد ثوابت استراتيجية باريس  
يقضي بالتعاون الوثيق مع القوات  
المسلحة المحلية على أمل أن تصبح  
قادرة في المستقبل على التكفل بضمأن  
الأمن في الساحل.

وبالرغم من مشاركة فرنسا  
العسكرية ودعم الولايات المتحدة وبعض  
القوى الأوروبية، كان الأمن يزداد سوءاً  
منذ تدخل باريس في عام 2013 لمنع تقدم  
الجماعات الجهادية نحو العاصمة  
المالية باماكو.

وعلى الرغم من تسنتت الجماعات  
الجهادية وطرد جزء كبير منها من شمال  
مالي منذ 2013، ما زالت مناطق بأكملها  
خارجة عن سيطرة القوات المالية

تعيين رئيس وزراء مدني وهو ما تم  
فعل.

وخففت المجموعة مطالبها الأولى  
بتعيين قيادة مدنية، حيث يأتي تعيين  
مختار وأن بعد يومين من أداء الكولونيل  
المقاعد باه إندو اليمين رئيساً للبلاد،  
وأداء قائد الانقلاب الكولونيل أسيمي  
غويتا اليمين نائباً له.

وسيضطلع الرجال الثلاثة بمهمة  
الإشراف على عملية العودة إلى الحكم  
المدني خلال 18 شهراً حتى تعود مالي  
إلى الحكم المدني بعد الإطاحة بالرئيس  
إبراهيم أوبوكر كيتا.

وكانت الولايات المتحدة قد علقت  
كل أشكال الدعم العسكري المالي عقب  
الانقلاب الذي نفذه عسكريون في البلد  
الأفريقي.

وقال المبعوث الأميركي لمنطقة  
الساحل الأفريقي بيتر فام إنه "لا للمزيد  
من التدريب أو الدعم للقوات المسلحة  
المالية، أوقفنا كل شيء حتى يتضح لنا  
الوضع". وأضاف الدبلوماسي الأميركي  
"لا نعرف من هي بالضبط القوى المشاركة  
في التمرد ولا من ولأؤها".

ولفت إلى أن التمرد "لن يساعد  
بالتأكيد" القوات متعددة الجنسية التي  
"تنصدي للمجموعات الجهادية في  
الساحل".

وتوفر واشنطن خصوصاً دعماً في  
مجالات الاستخبارات والمراقبة، وعمليات  
نقل لوجستية لصالح فرنسا التي تقود  
منذ 2014 عملية "برخان" لمساعدة جيش  
مالي المتعثر في مكافحة الجهاديين.

فتح اعتراف مجموعة غرب أفريقيا  
(إيكواس) بحكومة مالي الانتقالية  
الأبواب أمام تجاوز بقية التحفظات  
الدولية، ما يسمح للحكومة  
الفتية بالعمل في كنف الشرعية  
الدولية وهو عامل مهم للمحافظة  
على استقرار البلد الذي تتهدده  
الجماعات الجهادية.

واشنطن - قالت الولايات المتحدة إنها  
ترحب بتشكيل حكومة انتقالية في مالي  
معتبرة ذلك "خطوة أولية باتجاه العودة  
إلى النظام الدستوري"، في خطوة  
صنفتها مراقبون في خانة الاعتراف  
الضمني بالحكومة الجديدة المنبثقة عن  
الانقلاب العسكري في 18 أغسطس الماضي  
سندت به واشنطن وقطعت على إثره  
تعاونها الأمني مع باماكو المتعثرة في  
مواجهة المتشددن الإسلاميين.

ودعت مورجان أورتاغوس المتحدة  
باسم الخارجية الأميركية في بيان،  
الحكومة الانتقالية إلى محاربة الفساد  
وإصلاح العملية الانتخابية، كما قالت  
"ندعو الحكومة إلى احترام حقوق  
الإنسان واتخاذ خطوات ملموسة لمنع  
انتهاك قوات الأمن الحكومية لهذه  
الحقوق والتحقيق مع المسؤولين عن  
وقوع الانتهاكات ومحاسبتهم".

وتابعت أورتاغوس "تحت الحكومة  
الانتقالية على الوفاء بالتزاماتها أمام  
المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا  
(إيكواس) ومنها إجراء انتخابات  
ديمقراطية في غضون 18 شهراً".



مورجان أورتاغوس  
على الحكومة الانتقالية  
الوفاء بالتزاماتها أمام  
إيكواس

ويأتي الترحيب الأميركي، الذي  
سيفتح للحكومة الانتقالية في باماكو  
أفاقاً أوسع للتحرك ضمن الشرعية  
الدولية، إثر اعتراف مجموعة غرب  
أفريقيا بشرعية الحكومة الانتقالية  
ورفضها العقوبات المفروضة على باماكو  
إثر الانقلاب العسكري.

ويفتح الاعتراف الأميركي بحكومة  
باماكو الانتقالية الباب أمام عودة  
التعاون الأمني الأميركي وهو تعاون  
بالغ الأهمية في مواجهة الجهاديين في  
مالي والساحل الأفريقي.

وقالت المجموعة الاقتصادية لدول  
غرب أفريقيا الجمعة إنها سترفع  
العقوبات التي تسببت في تراجع  
الواردات بنسبة 30 في المئة، بمجرد

## نازحو الحرب من الأرمن على أبواب ناغورني قره باغ

وتم استهداف وسط المدينة ومحيطها  
وارتفعت سحب من الدخان الأسود في  
الجزء الشمالي الشرقي منها.

واحتفى السكان في الملاجئ  
القائمة، كما في سرداب إحدى الكنائس  
حيث لجأت عدة عائلات.

واتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع  
الأرمنية أرتسرون هوفسيانيان "القوات  
الأزرية بوصف أهداف مدنية".

وقصفت السلطات المحلية، فإن  
القصف تم عبر أنظمة إطلاق صواريخ  
متعددة من طراز سميترش وبولونيز،  
كما حلق طائرات مسيرة فوق المدينة.

وأعلن رئيس المنطقة الانفصالية  
أرايك هاروتيونيان أن قواته سترد  
باستهداف البنية التحتية العسكرية  
المتحركة في "المدن الكبرى" لأذربيجان،  
والمواقع على مسافة بعيدة عن الجبهة،  
داغيا "المدنيين إلى مغادرة هذه المدن  
على الفور".

وعلى الجبهة، يؤكد الطرفان، على  
غرا الأيام السابقة، تحقيق انتصارات  
ميدانية.

ولا تزال حصيلة المعارك جزئية إذ  
لم تعلن باكو عن خسائرها العسكرية.  
وسجل حتى الآن مقتل 245 شخصاً؛  
بين 209 مسلحين انفصاليين و14 مدنياً  
من ناغورني قره باغ و22 مدنياً أذربياً.  
ويؤكد كل جانب أنه قتل من الطرف  
الأخر ما يزيد عن ألفي مقاتل.

أبيض متدرج على شكل حرف "في".  
وأوضحت أني أن "البلد كله في  
الخطوط الأمامية اليوم. لطالما كان  
الأمر كذلك في اللحظات الصعبة من  
تاريخنا".

ولا توجد طوابير طويلة من  
النازحين الحاملين لأمعتهم هنا على  
الممرات الجبلية، بل يتم الترحيل  
بانظام وعبر الطريق، مع نية العودة  
قريباً. لا يزال التدفق محدوداً لكن  
مواكب السيارات إلى بريغان التي  
ازدادت كثافتها عن المعتاد تشي بهذا  
النزوح الضئيل.

وتشير الشاحنات العسكرية  
وسيارات الإسعاف العديدة بوميض  
أضوائها الزرقاء وصفارات الإنذار  
التي تطلقها أحياناً، سالكاً الطريق  
في الاتجاهين، إلى سبب هذه الحركة،  
وهي الحرب الجديدة الجارية عند  
قمة هذا السهل الشاسع وسط الجبال  
السوداء.

وكثف المسلحون الانفصاليون  
الأرمن والجيش الأذربي الأحدث، تبادل  
القصف المدفعي الذي استهدف على  
وجه الخصوص العاصمة الانفصالية  
وثاني مدن أذربيجان، في اليوم الثامن  
من القتال الدامي.

وتصاعدت كثافة القصف المدفعي  
إلى مستويات جديدة الأحد، فيما دوت  
صفارات الإنذار دون توقف تقريباً.

للشعب الأرمني في مواجهة عدوان  
(الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان  
وأذربيجان".

وفي بريغان، سيتولى الأقارب  
رعاية هؤلاء النازحين، وستستضيفهم  
الفنادق أو المدارس مجاناً. وسيحصلون  
على الطعام والملابس والنقود وحتى  
على ألعاب للأطفال، التي تم جمعها  
بفضل حملات تبرع كثيرة جرت في  
العاصمة حيث ترتفع الأعلام الوطنية  
وبجانها علم ناغورني قره باغ الشبيه  
الذي لا يتميز عن العلم الأرمني إلا بخط



حركة نزوح مرشحة للتفاقم

عملها كصحافية للمجيء إلى هنا، على  
أبواب ناغورني قره باغ.

وأوضحت "لم يعد بإمكانني التجرد  
اللازم من العواطف للقيام بعمل، قلت  
لهم انسوني هناك مئات النازحين  
يصلون من ستيناكرت حيث القصف  
العنيف، يجب أن نساعدهم بطريقة أو  
بأخرى".

وأضافت أني "إنها مبادرة  
شخصية، شكل من أشكال التعبئة  
الشعبية. نحن نساعد بلادنا بقدر ما  
نستطيع" لافتة إلى "التضامن الكامل  
والتمتع أخيراً بالأمان.

وتنتظر النساء، ويبدو على بعضهن  
الإعياء، جالسات على الحقائق، بينما  
يتذمر الأطفال أمامهن على الرصيف.  
ويبحث الرجال عن فرص للسفر بين  
السيارات العابرة وسيارات الأجرة  
الحقيقية والمزيفة، والحافلات العامة  
البنفسجية النادرة التي توفرها  
السلطات.

كم عدكم؟ هل تريدون أن نلتمكم؟  
تسال أني (31 عاماً) التي وصلت من  
بريغان على متن سيارتها الخضراء من  
طراز كليو.

تقول هذه السيدة إنها أتت  
"للمساعدة" مبدية "تأثيرها" للأحداث  
الأخيرة، وقد تركت مع خطيبها  
وصديق آخر كل أشغالها وأوقفت

المنفى المؤقت نحو غوريس، وهي غالباً  
المحطة الأولى نحو العاصمة الأرمنية  
يريفان التي تبعد 350 كم إلى الشمال  
الغربي.

وتقلهم سيارات وشاحنات عائدة  
من الجبهة إلى مدخل غوريس، أمام  
فندق كتيب على شكل مكعب حسب  
الطراز السوفييتي، يبعد خطوات  
قليلة عن محطة وقود مضاءة بالنيون  
يتلقفون فيها آخر أخبار القتال.

هناك ينتظر النازحون البائسون  
عبور سيارة أو لقاء أحد من معارفهم أو  
صدقة تسمح لهم بالذهاب إلى بريغان.

وتنتظر النساء، ويبدو على بعضهن  
الإعياء، جالسات على الحقائق، بينما  
يتذمر الأطفال أمامهن على الرصيف.  
ويبحث الرجال عن فرص للسفر بين  
السيارات العابرة وسيارات الأجرة  
الحقيقية والمزيفة، والحافلات العامة  
البنفسجية النادرة التي توفرها  
السلطات.

كم عدكم؟ هل تريدون أن نلتمكم؟  
تسال أني (31 عاماً) التي وصلت من  
بريغان على متن سيارتها الخضراء من  
طراز كليو.

تقول هذه السيدة إنها أتت  
"للمساعدة" مبدية "تأثيرها" للأحداث  
الأخيرة، وقد تركت مع خطيبها  
وصديق آخر كل أشغالها وأوقفت